وبدأ هنا وفي الجامع بالمبتدا قيل الفاعل تبعا لمن يرى انه اصل المرفوعات
وخالف في الشذور فبدا بالفاعل نظرا الى انه اصلها كما قال وذهب جمع الى
ان كلا منهما اصل واختاره الرضي قال ابو حيان وهذا الخلاف لا يجدي
فايدة **المبتدا والخبر** كلاهما **مرفوعان** باتفاق **كالله ربنا ومحمد** صلى
الله عليه وسلم **نبينا** لمن يعتقد عدم ايمانه وانما اختلفوا في رافعهما
على اقوال اصحها ان المبتدا مرفوع بالابتدا وهو التجرد عن العوامل
اللفظية للاسناد والخبر مرفوع بالمبتدا وصح رفعه به وان كان يقع
جامدا لان اصل العمل للطالب والمبتدا طالب للخبر من حيث كونه محكوما
به طلب الازما كما ان فعل الشرط لما كان طالبا للجواب عمل فيه عند طايفة
واعلم ان الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الغرض في من الكلام ه
حصول الفايدة والمبتدا مخبر عنه والاخبار من غير معين لا يفيد ولان
القصد من الكلام اعلام السامع ما يحتمل ان يجهله والامور الكلية قل
ان يجهلها احد وانما يجهل الامور الجزيية واورد على الاول مجي الفاعل
نكرة وهو مخبر عنه واجيب بان الفاعل تخصص بالحكم المتقدم عليه قال
الرضي وهذا وهم لانه اذا حصل تخصيصه بالحكم فقط كان بغير المحكم
عليه غير مخصص فيكون قد حكمت على الشي قبل معرفته وقد قالوا
ان الحكم على الشي لا يكون الا بعد معرفته اذا علمت ذلك فلا يبتدا بنكرة
الا اذا افادت والفايدة تحصل في الغالب اذا تخصصت النكرة بمخصص
من المخصصات وهي كثيرة وانها بعضهم الى نيف وثلاثين موضعا
وذكر بعضهم انها ترجع الى ستة العموم والخصوص وظاهر كلامه
اعتماد ذلك حيث قال **ويقع المبتدا نكرة ان عم** كل فرد من جنسه

او خص

او خص فرد ما من ذلك الجنس فالعام **نحو ما رجل في الدار** لان النكرة في سياق
النفي تعم فاذا عمت كان مدلولها جميع افراد الجنس فاشبهت المعرف بال
الجنسية **ومنه نحو الله مع الله** وكل له قانتون ومن يقم اقم معه **والخاص**
نحو **لعبد مومن خير** لان الوصف يخصص الموصوف النكرة فيحصل به
فايدة ليست لعبد الذي لم يوصف ويحتمل ان يكون من الاول ايضا **ومن**
الخاص قوله عليه الصلاة والسلام **خمس صلوات كتبهن الله** على
العباد لتخصيصه بالاضافة وقوله امر بمعروف صدقة ونهي عن
منكر صدقة وقولك رجيل جاءني لانه بمعنى رجل صغير جاءني **ويقع الخبر مفردا**
جامدا فلا يتحمل ضمير المبتدا وفي معنى الجامد غير الخاص الموصوفية بان
جعل علما كالابطح والاجرع فانه لا يتحمل ضميرا ومشتقا فيتحمله ما لم يرفع
ظاهرا او ضميرا بارزا ويجب ابراز المتحمل وان امن اللبس اذا جرى الوصف على
غير من هو له **ويقع جملة لها** اي فيها **رابط** وجوبا يربطها بالمبتدا الذي سيقت
له اسمية كانت او فعلية ويجوز حذفه ان علم ونصب بفعل او وصف او جر
باسم فاعل او حرف تبعيض او ظرفية او بمسبوق بماثل لفظا ومعمولا ه
نحو وكلا وعد الله الحسنى ه وقوله اصخ فالذي يوصى به انت مفلح ه ورابط
الجملة بما هي خبر عنه او صلها في المفي الى عشرة على خلاف في بعضها ه
واقتصر منها هنا على اربعة احدها الضمير وهو الاصل في الربط ومن ثم ه
يربط به مذكورا **كزيد ابوه قايم** وعمرو قام اخوه ومحذوفا كما مر والثاني
الاشارة **نحو ولباس التقوى ذلك خير** ان قدر ذلك مبتدا ذلك والابان قدر
تابعا للباس على انه بدل او عطف بيان فالخبر مفرد والثالث اعادة ه
المبتدا بلفظه واكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتعظيم **نحو**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)